وقيل اسرارهم مقابل لقوله لمواجب الغيب بما حفظ الله اشارة الى ما عطفه عليه الى ان ما في
بما حفظ الله يجوز ان يكون مصدرية وموصولة من النشز قال الجوهري النشز والنشز
المكان المرتفع ولا نشازا اى شديد من نشز مكانا نشازا غلظ واشتد قاله الجوهري
والامور الثلثة وهي الوعظ والهجر والضرب مرتبة اى لانها لدفع الضرر كدفع الصائل فاعتبر
فيها الاخف فالاخف كما اشار اليه بقوله ينبغي ان يدرج فيها اى من السفل الى العلو منه
قوله والاصح جواز جمعها لظاهر الآية التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة والطبراني
وغيرهما اضمرهما اى ذكر المرأة وزوجها بضميرهما وان لم يجر ذكرهما لجرى ذكر ما يدل عليهما اى
وهو الرجال والنساء والاظهر ان النصب اى نصب الحكمين لاصلاح ذات البين او الشقاق
الامر اى لا الجمع والتفريق كما ذكره بقوله ولا لعان الخ ولو قال فلا بالفاء كان اولى ان يخالفا
يعني ان يخالف بين الزوجين الضمير الاول للحكمين الخ بقي قسم رابع ذكره الامام الرازي وهو
ان الاول للزوجين والثاني للحكمين اى ان يرد الزوجان اصلاحا يوفق الله بين الحكمين اختلافهما
حتى يعملا بالصلاح وقرئ بالنصب اى بنصب الجنب الجيران ثلاثة الخ رواه البزار وغيره
تقديره الذين يبخلون الخ لا يخفى ما فيه من الغلاقة حيث وسط بين اجزاء صلة المبتدأ او خبر
وهو احقا قوله وقد اخره الخ وكان حقه ان يقول تقديره الذين يبخلون بما منحوا به او يأمرون
الناس بالبخل به ويكتمون ما آتاهم الله من فضله احق بكل ملاحة وانما شاركهم اى الذين
يبخلون ليوافقه التعليل بقوله لان البخل والسرف الخ وانما تعرض لمشاركته للكافرين بتقدير
عطفه عليهم لظهوره مدلول عليه بقوله ومن يكن الشيطان الخ فتقديره قرينهم الشيطان
او مبيتون الداخلة اى في باطن الانسان فانه نجسة اى عنه وانما قدم الايمان اى
على الاتفاق بهما واخره اى عنه في الاية الاخرى اى وهي قوله تعالى والذين ينفقون الخ

رئ



التخصيص بحاء مهملة وضادين معجمتين يضاعف ثوابها حمل مضاعفتها على مضاعفة ثوابها
لان مضاعفة الحسنة بان تجعل الصلوة الواحدة صلوتين مما لا يعقل وعلى هذا احمل خبر ان التمرة
يربيها الرحمن حتى تصير مثل الجبل للقطع بان التمرة اكلت ولم ترب على ان الحسنة بالتصدق
بها لا بعينها نبه عليه التفتازاني وانما سماه اجرا لانه تابع للاجر مزيد عليه اشار به الى ان
هذا اجر من التفضل وزايد على الاجر تابع له لان مضاعفة الحسنة المذكورة بقوله يضاعفها
اجرها لانها جزاء الحسنات بقوله ويؤت من لدنه اجرا عظيما محمول على معنى زايد على الاجر وتسمية
ذلك الا التفضل من عنده تعالى والعامل في الظرف مضمون المبتدأ اى المقدر وهو حال هؤلاء
الكفرة والخبر اى وهو كيف وقيل بهؤلاء اشارة الى الكفرة المستفهم عن حالهم مقابل لكونه
اشارة الى الشهداء الشاملين للكفرة والمؤمنين لو تسوى بهم الارض لو على بابها ومفعول يود
محذوف اى يود الذين كفروا تسوية الارض بهم وجواب لو محذوف اى لسروا وقيل
انها مصدرية فهي وما بعدها في محل مفعول يود ولا جواب لها ح ان يدفنوا فتسوى بهم
الارض الباء على هذا بمعنى على او السببية اى بسبب دفنهم او على ما بعده بمعنى مع ولا يكتمون
عطف تفسير لما قبله لان معنى كتمانهم الحديث جحدهم الشرك روى انهم اذا قالوا ذلك الخ
رواه الحاكم وصححه روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع مادبة الخ رواه ابو داود والترمذي
وحسنه والمادبة بضم الدال وفتحها طعام يتخذ لغير سبب ثملوا بمثلثة اى سكروا والمراد بالنهي
السكران اى لانه غير مكلف وانما المراد النهي اى نهي غيره لا هو عن الافراط في الشرب اى شرب
المسكر ولا يخفى ان كلا من الافراط والنهي عنه ليس مرادا بل المراد نهي السكران عن الصلوة حالة
السكر فالنهي في الاية راجع الى القيد والمقيد معا وهو بتشديد اى للشين ومنه انما سكرت
ابصارنا اى سدت استثناء من اعم الاحوال اى لا تقربوا الصلوة الخ اى لا تقربوها